

تاريخ فنون الحديث

٤

الجوامع العامة

« ا » منها جامع المسانيد والالقب لابن الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (١) جمع فيه بين الصحيحين ومسنند احمد وجامع الترمذي وقد رتبته احمد بن عبد الله المكي (٢)

« ب » ومنها (جامع المسانيد والسنن الهادي لا قوم سنن) للحافظ اسماعيل بن عمر الوشيي الدمشقي المعروف بابن كثير (٣) جمعه من الصحيحين وسنن النسائي وأبي داود والترمذي وابن ماجه ومن مسانيد احمد والبخاري ويعلى والمعجم الكبير للطبراني « ج » ومنها مجمع الزوائد للحافظ أبي الحسن علي الهيثمي (٤) جمع فيه زوائد مسانيد احمد وأبي يعلى والبخاري والترمذي والبيهقي والدارقطني والكتب ثمانية مجلدات، وقد شرع بطبعه من زهاء ٢٠ سنة ولعله تم

« د » ومنها مصابيح السنة للإمام حسين بن مسعود البفوري (٥) جمع فيه ٤٤٨٤ حديثاً من الصحاح والحسان ويعني صاحبها بالصحاح ما أخرجه الشيخان والحسان ما أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما وما كان فيها من ضعيف أو غريب بينه ولا يذكر ما كان منكراً أو موضوعاً وقد اعتنى العلماء بها عناية عظيمة فشرحوها شروحات كثيرة وكلها محمد بن عبد الله الخليلي وذيل أبوابها فذكر الصحابي الذي روى الحديث والكتاب الذي أخرجه وزاد على كل باب من الصحاح والحسان فصلاً ثالثاً عدا بمض الأبواب وكان ذلك سنة ٧٣٧ هـ كتاباً حافلاً واسمها منكاة المصابيح وقد شرح المشكاة كثيرون

« هـ » ومنها جمع الجوامع في الحديث لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي جمع فيه بين الكتب الستة وغيرها وقد قصد في كتابه جمع الاحاديث النبوية بأسرها . قال المناوي انه مات قبل ان يتمه ولقد اشتمل كتابه على كثير من الاحاديث الضعيفة بل الموضوعية وقد هذب ترتيبه علاء الدين علي بن حسام الهندي المتوفى بمكة سنة ٩٧٥ في كتابه كنز المال في سنن الاقوال والافعال وقد اختصر السيوطي كتابه في الجامع الصغير وزوائده

« و » ومنها تحف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة لاحمد بن أبي بكر

(١) توفي سنة ٥٩٧ (٢) سنة ٦٩٤ (٣) سنة ٧٧٤ (٤) سنة ٨٠٧ (٥) سنة ٥١٦

(المنار : ج ٤) (٣٥) (الملك الناصر، والد: ١٠٠)

البوصيري (١) أفرد فيه زوائد - مسانيد أبي داود الطيالسي والحميدي ومنسد
 وابن أبي عمرو واسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة واحمد بن منيع وعبد بن
 حميد والحريث بن محمد بن أبي أسامة وأبي يعلى الموصلي - أي مازاد من أحاديثها
 على الكتب الستة وهو مرتب على مائة كتاب
الكتب الجامعة لاحاديث الاحكام

«ا» منها الالمام في أحاديث الاحكام لابن دقيق العيد (٢) جمع فيه متون الاحكام
 وشرحه ولكن لم يكمل شرحه ويقال انه لم يؤلف في هذا النوع أعظم منه
 «ب» ودلائل الاحكام من احاديث النبي (ص) لابن شداد الحلبي (٣)
 تكلم فيه على الاحاديث المستنبطة منها الاحكام في الفروع ويقع في مجلدين
 «ج» ومنتقى الاخبار في الاحكام للمحافظ مجد الدين أبي البركات عبد السلام
 ابن عبد الله بن أبي القاسم الحراني المعروف بابن تيمية الحنبلي (٤) انتقاه من
 صحيح البخاري ومسلم ومنسد الامام احمد وجامع أبي عيسى الترمذي والسنن
 للنسائي وأبي داود وابن ماجه واستغنى بالزواالي هذه المسانيد عن الاطالة
 بذكر الاسانيد وانه لكتاب قيم شرحه الامام المجتهد الشوكاني محدث اليمن (٥)
 شرحاً مسهباً بلغ ثمانية أجزاء جمع فيه من فقه الحديث ما لعله يعز عليك في
 كتاب آخر وقد اسمى شرحه نيل الاوطار - طبع بمصر وتعدت نسخته -
 «د» وبلوغ المرام من أدلة الاحكام للمحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٦)
 ومن شرحه شرحاً وجيزاً صديق حسن خان (٧) بلغ شرحه مجلدين - طبع
 وتعدت نسخته - وقد اشتمل بلوغ المرام على الف واربعمئة حديث من احاديث
 الاحكام وهو كتاب عظيم القدر طبع في مصر وفي الهند مع حواشي للسيد
 أحمد حسن الدهلوي المعاصر بين فيها علل الاحاديث المعلولة وخلاصة المعنى

كتب أخرى

من الكتب النفيسة في الحديث (المختارة) لمحمد بن عبد الواحد المقدسي (٨)
 التزم فيها الصحة فصحح احاديث لم يسبق الى تصحيحها ولم يتم الكتاب وقد
 وجهه بعض الحفاظ على مستدرك الحاكم ومنها السنن كتابا الكبير والصغير كتابان
 لاهد بن حزين البيهقي (٩) قيل لم يسنف في الاسلام مثلها قال ابن الصلاح ما
 (١) توفي سنة ٨٤٠ (٢) سنة ٧٠٢ (٣) سنة ٦٣٢ (٤) سنة ٦٥٢ (٥) سنة
 ١٢٥٠ (٦) سنة ٨٥٢ (٧) سنة (٨) سنة ٦٤٣ (٩) سنة ٤٥٨

ثم كتاب في السنة اجمع للدلالة من كتاب السنن الكبرى للبيهقي وكأنه لم يترك في سائر اقطار الارض حديثاً الا وقد وضعه في كتابه - ومنها بحر الاسانيد للامام الحافظ الحسن بن احمد السمرقندي (١) جمع فيه مائة الف حديث رتبته وهذبه ولم يقع في الاسلام مثله . ومنها الترغيب والترهيب للحافظ المنذري (٢) وهو من احسن الكتب طريقة في جمع الحديث وبيان درجته وليت كتب الحديث كلها على نمطه - وهو مطبوع -

ترتيب كتب الحديث في الصحة

قد بينا فيما سلف درجة كل كتاب من كتب السنة الشهيرة في الصحة وهانحن اولاء ندلي اليك بفصل جهم الفائدة عظيم العائدة ينجلي لك فيه ترتيب كتب السنة من حيث الصحة لتكون على بينة من امرها فنقول وبالله توفيقنا

قد قسم الجمهور الحديث الصحيح بالنظر الى تفاوت الاوصاف المقتضية للصحة الى سبعة اقسام كل قسم منها اعلى مما بعده فالاول ما أخرجه البخاري ومسلم ويسمى بالمتفق عليه والثاني ما انفرد به البخاري والثالث ما انفرد به مسلم والرابع ما كان على شرطهما مما لم يخرج به واحد منهما والخامس ما كان على شرط البخاري والسادس ما كان على شرط مسلم والسابع ما صححه أحد الائمة المتمدنين وترجيح كل قسم من هذه الاقسام السبعة على ما بعده انما هو من قبيل ترجيح الجملة على الجملة لا ترجيح كل واحد من افرادها على كل واحد من افراد الاخر فيسوغ أن يرجح حديث في مسلم على آخر في البخاري اذا وجد موجب الترجيح ولقد كتب الشيخ احمد المروفي بشاه ولي الله المحدث الدهلوي (٣) في كتابه حجة الله البالغة فصلا في طبقات كتب الحديث نورد لك خلاصته قال :

طبقات كتب الحديث أربع فالطبقة الاولى منحصرة بالاستقراء في ثلاثة كتب الموطأ وصحيح البخاري وصحيح مسلم وبالطبقة الثانية كتب لم تبلغ مبلغ الموطأ والصحيحين ولكنها تتلوها كان مصنفوها معروفين بالوثوق والمدالة والحفظ والتبحر في فنون الحديث ولم يتساهلوا فيها وتلقاها من بعدهم بالقبول واعتنى بها المحدثون - انتهى - وذاعت

بين الناس كسند أبي داود وجامع الترمذي ومجتبى النسائي . وهذه الكتب مع الطبقة الاولى اعتنى بأحاديثها رزين ابن معاوية المبدري السرقسطي في تجريد الصحاح وابن الاثير في جامع الاصول وكاد مسند أحمد يكون من هذه الطبقة . والطبقة الثالثة مسانيد وجوامع ومصنفات صنعت قبل البخاري ومسلم وفي زمانهما وبمدهما جمت بين الصحيح والحسن والضعيف والمعروف والمنكر والغريب والشاذ والخطأ والصواب والثابت والمقلوب (١) ولم تشتهر في العلماء ذلك الاشتهار وان زال عنها اسم النكارة المطلقة ولم يتداول ما تعدت به الفقهاء كثير تداول ولم يفحص عن صحتها وضعفها المحدثون كبير فحص . ومنها ما لم يخدمه لفوي لشرح غريب ولا فقيه بتطبيقه على مذاهب السلف ولا محدث بيان مشكله ولا مؤرخ يذكر اسما رواته ولا أريد المتأخرين المتسقين والنا كلامي في الأئمة المتقدمين من أهل الحديث فهي باقية على استنساخها وحملها كسند أبي يعلى ومصنف عبد الرزاق ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة ومسند عبد بن حميد ومسند الطيالسي وكتب البيهقي والطحاوي والطبراني وكان قصدهم جمع ما وجدوه من الحديث لا تلخيصه وتهذيبه وتقريبه من العمل والطبقة الرابعة كتب قصد مصنفوها بعد قرون متعاقلة جمع ما لم يوجد في الطبقتين الاوليين وكانت في اجماع والمسانيد المختلفة فهوها بأمرها وكانت على السنة من لم يكتب حديثه المحدثون ككثير من الوعاظ المتسدين وأهل الاهواء والضعفاء أو كانت من آثار الصحابة والتابعين أو من كلام الحكماء والوعاظ خلطها الرواة بحديث النبي (ص) سهواً أو عمداً أو كانت من احتملات

(١) الصحيح من الحديث ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل غير معارض ولا شاذ وهذا هو الصحيح لذاته فان خف الضبط بالحسن لذاته وبكثرة الطرز يصحح فيسمى الصحيح لغيره والضعيف ما دون الحسن والمعروف ما كان في في سنده ثقة خالف ضعيفا في حديثه . ومرروي ذلك الضعيف يسمى المنكر ويطلق المنكر أيضا على حديث في سنده كثير الساط أو غافل عن الاتقان أو فاسق . والغريب ما كان في سنده منفرد بالرواية لم يشاركه فيها أحد أو لم يكن إلا بسند واحد والشاذ ما كان في سنده ثقة حقه من هر جمع منه زعمي راجح يطلق على من لا ريب فيه من الضبط والمعروف ما كان فيه تقديم وسبق كبره كتب وكتب مرة

القرآن والحديث الصحيح فرواها بالمعنى قوم صالحون لا يعرفون غوايض الرواية بجملاوا المماني أحاديث معروفة أو كانت مفهومة من اشارات الكتاب والسنة جملاوها أحاديث منفصلة برأسها عمداً أو كانت جملاشتى في أحاديث مختلفة جملاوها حديثاً واحداً بنسق واحد ومظنة هذه الاحاديث كتاب الضمفاء لابن حبان والكامل لابن عدي وكتب الخطيب وأبي نعيم والجوزقاني وابن عساكر وابن النجار والديلمي وكاد مسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة وأصلح هذه الطبقة ما كان ضميماً محتملاً وأسرؤها ما كان موضوعاً أو مقلوباً شديد النكارة. وهذه الطبقة مادة كتب الموضوعات لابن الجوزي أما الطبقة الاولى والثانية فعليهما اعتماد المحدثين . وأما الثالثة فلا يباشرها للعمل عليها والقول بها الا النحارير الجهابذة الذين يحفظون اسماء الرجال وعلل الاحاديث، ثم ربما يؤخذ منها المتابعات والشواهد — وقد جعل الله لكل شيء قدراً — وأما الرابعة فالاشتغال بجمعها أو الاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين وان شئت الحق فطوائف المبتدعين من الرافضة وغيرهم يتمكنون بأدنى عناية ان يلخصوا منها شواهد مذاهيم فالانتصار بها غير صحيح في معتك العلماء بالحديث اهـ

ولابي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (١) مقالة في ترتيب كتب الحديث جرى فيها على ما ظهر له في ذلك ذكرها في كتاب مراتب الديانة وقد أورد السيوطي خلاصتها في كتاب التقريب فقال . وأما ابن حزم فانه قال أولى الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السكن (٢) والمنتقى لابن جارود (٣) والمنتقى لقاسم بن أصبغ (٤) ثم بعد هذه الكتب كتاب أبي داود (٥) وكتاب النسائي (٦) ومصنف قاسم بن أصبغ ومصنف الطحاوي (٧) ومسند أحمد (٨) ومسند البزار (٩) وأبي بكر (١٠) وعمان (١١) ابني أبي شيبه ومسند ابن راهويه « ١٢ » واللبياشي « ١٣ » والحسن بن سفيان « ١٤ » والمستدرك للحاكم « ١٥ » وكتاب ابن سنجر « ١٦ » ويمتوب بن شيبه « ١٧ » وعلي

(١) توفي سنة ٤٥٦ (٢) سنة ٣٥٣ (٣) سنة ٣٠٧ (٤) سنة ٣٤٠ (٥) سنة ٢٧٥ (٦) سنة ٣٠٣ * انما لم يذكر سنن ابن ماجه ولا جامع أبي عيسى الترمذي لانه مارأها ولادخلا الاندلس الا بعد وفاته (٧) سنة ٣٢١ (٨) سنة ٢٤١ (٩) سنة ٢٩٢ « ١٠ » سنة ٢٣٥ « ١١ » سنة ٢٣٩ « ١٢ » سنة ٢٣٧ « ١٣ » سنة ٢٠٤ « ١٤ » سنة ٣٠٣ « ١٥ » سنة ٤٠٥ « ١٦ » سنة ٢٥٨ « ١٧ » سنة ٢٦٢

ابن المديني (١) وابن أبي عزرة (٢) وما جرى مجراها من الكتب التي أفردت لكلام رسول الله (ص) ثم بعدها الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره. ثم ما كان فيه التصحيح فهو أجل مثل مصنف عبد الرزاق (٣) ومصنف ابن أبي شيبة ومصنف بقي بن مخلد القرطبي (٤) وكتاب محمد بن نصر المروزي (٥) وكتاب ابن المنذر (٦) ثم مصنف حماد بن سلمة (٧) ومصنف سعيد بن منصور (٨) ومصنف وكيع بن الجراح (٩) ومصنف الرزبالي وموطأ مالك وموطأ ابن أبي ذئب (١٠) وموطأ ابن وهب (١١) ومسانن أحمد بن حنبل وفتحة أبي عبيد (١٢) وفتحة أبي نور (١٣) وما كان من هذا النمط مشهوراً تكذيب شعبة (١٤) وسفيان (١٥) والليث (١٦) والاوزاعي (١٧) والحميدي (١٨) وابن مهدي (١٩) ومسدد «٢٠» وما جرى مجراها فهذه طبقة موطأ مالك بعضها أجمع للصحيح منه وبعضها مثله وبعضها دونه ولقد أحضبت ما في حديث شعبة من الصحيح فوجدته ثمانمائة حديث ونيفاً مسندة ومرسلاً يزيد على المائتين وأحضبت ما في موطأ مالك وما في حديث سفيان بن عيينة فوجدت في كل واحد منهما من المسند ثمانمائة ونيفاً مسندة ومرسلاً ونيفاً وفيه نيف وسبعون حديثاً قد ترك مالك نفسه العمل بها وفيها أحاديث ضمنية وهاها جهور العلماء

تاريخ علوم الحديث الاخرى

الى هنا كانت العناية موجهة الى تاريخ الحديث من حيث الكتب الجامعة لالفاظه والشارحة لمتونه وان ذلك لغرض من أغراض، وناحية من نواح، فان خيرة المسلمين، وشيوخ الحديث، كما عنوا بذلك عنوا بالتأليف في شرح غريبه، وبيان ناسخه من منسوخه، واظهار حال رجاله والكشف عن علومه ومصطلحاته

توفي «١» سنة ٢٣٤ «٢» سنة ٢٧٦ «٣» سنة ٢١١ «٤» سنة ٢٧٦ «٥» سنة ٢٩٤ «٦» لا أدري هل هو ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة ٢٣٦ أو علي بن المنذر المتوفى سنة ٢٥٦ «٧» سنة ١٦٧ «٨» سنة ٢٢٧ «٩» سنة ١٩٧ «١٠» سنة ١٥٩ «١١» سنة ١٩٧ «١٢» سنة ٢٣٤ «١٣» سنة ٢٤٠ «١٤» سنة ١٦٠ «١٥» سنة ١٩٨ «١٦» سنة ١٧٥ «١٧» سنة ١٥٦ «١٨» سنة ٢١٩ «١٩» سنة ١٩٨ «٢٠» سنة ٢٢٨

من صحيح وعليل ومقبول، مردود ومتواتر ومشهور، الى غير ذلك من جليل
الاعراض ومتنوع الاقسام
وجنود فصلا لكل نوع من أنواعه الشهيرة نلم فيه بتوضيحه، ونرج
على تاريخه، مقررين ذلك بذكر أحسن المؤلفات فيه حتى يتجلى لك تاريخ
الحديث من جملة نواحيه

علم فريب الحديث

الفريب من الكلام يقال على وجهين أحدهما أن يراد به بريد المعنى غامض
بحيث لا يتناوله الفهم الاعن بعد ومعاماة فكر والوجه الآخر أن يراد به كلام
من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب
وهانحن أولاهنكي لك خلاصة ماقاله ابن الاثير في مفتتح نهايته فانه أحسن من
وفي هذا الموضوع قسطه من البيان ضامين اليه ما عثرنا عليه في بطون الكتب
التي تعرضت لهذا الشأن

كان (ص) افصح العرب لساناً، وأوضحهم بياناً، وأعرفهم بمواقع الخطاب،
وأهداهم الى طرق الصواب، وكان يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وتباين
لهجاتهم، كلاً منهم بما يفهم، ويحادثه بما يعلم، وكان اصحابه والوفود عليه من
العرب يعرفون أكثر ما يقول وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم واستمر
عصره (ص) الى حين وفاته على هذا السن المستقيم وعليه سلك الصحابة في
عصرهم، وكان اللسان العربي عندهم صحيحاً محروساً من الدخيل الى أن فتحت
الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبس والنبط وغيرهم
من أنواع الأمم الذين فتحت بلادهم للمسلمين وورفرف عليها علم الموحدين
فاختلطت اللغزق وامتزجت اللسن وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الاولاد فته لهوا
من اللسان العربي ما لا يد لهم في الخطاب والمحاورة منه، وتركوا ما عداه للفتيم
عنه واستمر الامر على هذا النهج الى أن اقترض عصر الصحابة — القرن
الاول — وجاء التابعون لهم باحسان فسلخوا سيلهم، وان كانوا في الاتقان
دونهم ولم يتقضى زمانهم — سنة ١٥٠ — الا واللسان العربي قد استعالم
اعجبياً أو كاد فلأرى المستقل به والمحافظة عليه الا الآطاد مجمل الناس من هذا
المهم ما كان يلزمهم معرفته واخبروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته، فلما اضل

الداء، وعز الدواء، اللهم الله جماعة من اولي المعارف والنهي ان يصرفوا الى هذا الشأن طرفاً من عنايتهم، فشرعوا للناس موارد، وقمدوا لهم قواعده، فقيل ان اول من جمع في هذا الفن شيئاً أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري «١» جمع من الفاظ غريب الحديث والآثار كتباً صغيراً ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما كان ذلك لامرين أحدهما ان كل مبتدع لامر لم يسبق اليه فانه يكون قليلاً ثم يكثر والثاني ان الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عم. ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني «٢» كتاباً اكبر من كتاب أبي عبيدة بسط فيه القول على صغر حجمه، ثم جمع عبد الملك ابن قريش الاصمعي وكان في عصر أبي عبيدة وتأخر عنه كتاباً احسن فيه الصنع وأجاد، ونيف على كتابه وزاد، وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب «٣» وغيره من أئمة اللغة والفقه جموا أحاديث وتكلموا على لغتها ومعناها في اوراق ذوات عدد ولم يكدهم أحد ثم يتفرد عن الآخر بكثير حديث لم يذكره الآخر واستمر الحال الى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام «٤» وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار اثنى عشر مرة في عمره اذ جمعه في أربعين سنة وانه لكتاب حافظ بالاحاديث والآثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجليلة. ولقد ظن رحمه الله على كثرة تصبه وطول نصه انه قد أتى على معظم الغريب وما علم ان الشوط بطين، والمهل معين، ولقد بقي كتابه معتد الناس الى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري «٥» فصنف كتابه المشهور ولم يردعه شيئاً من كتاب أبي عبيد الا ما دعت الحاجة اليه من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض لجاء مثل كتاب أبي عبيد أو أكثر منه وقد قال في مقدمته أرجو ان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لاحد فيه مقال وقد كان في عصره ابراهيم بن اسحاق الحرابي الحافظ «٦» جمع كتاباً في الحديث بلغ خمس مجلدات بسط فيه القول وأطال بذكر المتن وامانيدها ولولم يكن في المتن الا كلمة واحدة من الغريب فهجر الناس لذلك كتابه وان كان جمع الفائده. ثم اكثر الناس من التصانيف في هذا الفن كالمبرد «٧» وطلب «٨» ومحمد بن قاسم الانباري «٩» وسلمة بن عاصم النهوي وعبد المتك

«١» توفي سنة ٢١٥ هـ «٢» سنة ٢٥٤ هـ «٣» سنة ٢٥٦ هـ «٤» سنة ٢٢٤ هـ

«٥» سنة ٢٧٦ هـ «٦» سنة ٨٥ هـ «٧» سنة ٢٨٥ هـ «٨» سنة ٢٩١ هـ «٩» سنة ٣٢٨ هـ

ابن حبيب المالكي ومحمد بن حبيب البغدادي وغيرهم من أئمة اللغة والنحو والفقهاء والحديث، واستمرت الحال الى عهد الامام محمد بن احمد الخطابي البستي (١) فالف كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة وصرف عنابته فيه الى جمع ما لم يوجد في كتابيهما فاجتمع له من ذلك ما يداني كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والآراء امهات الكتب وهي الدائرة في أيدي الناس وعليها يعول علماء الامصار الا ان هذه الكتب الثلاثة وغيرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتباً ومقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه الا بعد تعب وعناء، ثم هي مع ذلك متفرقة فيها الاحاديث فلا يعلم الناظر في أيها يوجد الغريب فيحتاج الى البحث في كثير منها حتى يجد غرضه. فلما كان زمن أبي عبيد احمد بن محمد الهروي (٢) وهو من طبقة الخطابي ومما صر به الف كتابه السائر جمع فيه بين غريب القرآن والحديث ورتبه ترتيباً لم يسبق اليه فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها واثبتها في حروفها مرتباً لها على حروف المعجم ولم يفصمه بالاسانيد والمنون والرواة - شأن ما سبقه من الكتب - فان ذلك له علم مستقل به وقد جمع فيه من غريب الحديث ما في كتب من تقدمه واربي عليه فجاء كتاباً جامعاً في الحسن بين الاحاطة والوضع الا أنه جاء الحديث مفزقاً في حروف كلماته. ولقد ذاع صيت هذا الكتاب بين الناس واتخذوه عمدة في الغريب واقتفى أثره كثيرون واستدرك ما فاته آخرون وما زالت الايام تنقضي عن تصانيف وتبرزت آليف الى عهد الامام أبي القاسم محمود بن سمر الرنخري (٣) فالف كتابه الفائق في غريب الحديث وأنه لكتاب قيم رتبة على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ولكن في المشور على معرفة الغريب منه مشقة وان كانت دون غيره مما سبقه لانه جمع في التنفية بين ايراد الحديث متروداً جيمه أو بعضه ثم شرح ما فيه من غريب فيجزيه شرح كلماته الغريبة في حرف واحد فترد الكلمة في غير حروفها فكان لذلك كتاب الهروي أقرب منه متناولاً وان كانت كلمات الحديث متفرقة في حروفها

ولقد الف أبو بكر محمد بن أبي بكر المديني الاصفهاني (٤) كتاباً جمع فيه

(١) توفي سنة ٣٨٨ (٢) سنة ٤٠١ (٣) سنة ٥٣٨ (٤) سنة ٥٨١

على طريقة الهروي ما فاته من غريب القرآن والحديث، وكذلك صنف أبو الفرج
عبد الرحمن بن علي الجوزي «١» كتاباً في غريب الحديث خاصة منج فيه منج
الهروي بل كتابه مختصر من كتابه لا يزيد عليه الا الكلمة الشاذة والنقطة
الفاذة بخلاف كتاب أبي موسى المدني فإنه لا يذكر منه الا ما دعت الحاجة اليه
أقول ثم جاء محمد الدين مبارك بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن
الاثير «٢» الذي خصت ما تقدم من مقدمة نهايته فجمع ما في كتاب الهروي
وأبي موسى من غريب الحديث والآثر وأضاف اليه ما عثر عليه في كتب السنة من
صحاح وستن وجوامع ومصنفات ومسانيد - وانه لكثير - ما لسا في الترتيب
منج أصله فكان من ذلك كتابه - النهاية في غريب الحديث والآثر - وقد روى
لما في كتاب الهروي باهاء ولما في كتاب أبي موسى المدني بالسين . وقد ذيل النهاية
بمحمود بن أبي بكر الازموي (٣) واختصرها عيسى بن محمد الصفوي (٤) فيما يقرب
من نصف حجمها وكذلك الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٥)
في كتابه الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير، وله : التذييل والتذنيب على نهاية
الغريب، وقد طبعت النهاية وعلى هامشها الدر النثير مشكولة وغير مشكولة

علم رجال الحديث

هذا فن جليل القدر عظيم الاثر الحاجة اليه داعية والضرورة به قاضية
وليس من عظيم في الحديث وهو عنه يمد أو باعه فيه قصير وكيف لا يكون
كذلك وهو نصف علم الحديث فإنه سند ومتن والسند عبارة عن الرواة فمعرفة
أحوالهم نصف هذا العلم بل ارب

والكتبة المصنفة فيه كثيرة الانواع متشعبة الاغراض فن مؤلف في أسماء
الضعفاء خاصة أو في رواية الحديث عامة ومن خاص بالثقات أو الضعفاء أو
الحنابلة أو المدلسين أو الرضاعين ومن مبين للجرح والتمديد والفاظهما ومراتب
كل منها ومن كاشف عن المؤلف والمختلف أو المتفق والمفترق من الأسماء
والانساب ومن قاصر على ذكر الوفيات أو مرنج رجال كتاب معين أو عدة كتب
مخصوصة وكل كتب فيه المناء فأحسنوا الكتابة وبلغوا فيها الغاية كما ترى بعد

(١) توفي سنة ٥١٤ (٢) سنة ٦٠٦ (٣) سنة ٧٢٣ (٤) سنة ٩٥٣

(٥) سنة ٩١١

١٥ أسماء الصحابة

الصحابي كل من لقي النبي (ص) مؤمناً به ومات على ذلك ولو تخللت ردة في
 الاصح وأول من يعرف عنه التصنيف في هذا النوع أبو عبد الله محمد بن اسماعيل
 البخاري (١) أفرد أسماء الصحابة في مؤلف وجمها مضمومة الى من بعدهم جماعة
 من طبقة مشايخه كخليفة بن الخياط المحدث النسابة (٢) ومحمد بن سعد (٣) الذي بلغ
 مؤلفه خمسة عشر مجلداً ومن قرأه كيعقوب بن سفيان (٤) وأبي بكر بن أبي
 خيشة (٥) وصنف في الصحابة خاصة جمع بعدهم كالحافظ البغوي عبد الله بن محمد
 ابن عبد العزيز (٦) وأبي بكر الحافظ الكبير عبد الله بن أبي داود (٧) ثم علي بن
 السكن (٨) وأبو بكر صهر بن أحمد المعروف بابن شاهين (٩) وأبو منصور
 البارودي وأبو حاتم الرازي ابن حبان (١٠) وسليمان بن أحمد الطبراني (١١) ضمن
 منجته الكبير ثم عبد الله بن منده (١٢) والحافظ أبو نعيم (١٣) ثم عمر بن
 عبد البر (١٤) الف كتابه الاستيعاب وسماه بذلك لظنه انه استوعب كتب من
 قبله في كتابه ومع ذلك ففاته شيء كثير فذيل عليه أبو بكر بن فتحون ذبيلا
 حافلاً وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة وذيل أبو موسى المديني (١٥) علي
 ابن منده ذبيلا كبيراً. وما زال الناس يؤلفون في ذلك الى ان كانت تبشير القرن
 السابع فجمع عز الدين ابن الاثير «١٦» كتاباً حافلاً سماه أسد الغابة جمع فيه
 كثيراً من التصانيف المتقدمة الا انه تبع من قبله غلط من ليس صحابياً بهم
 وأغفل كثيراً من الاوهام الواقعة في كتبهم، ثم جرد الاسماء التي في كتابه من
 زيادات عليها الحافظ أبو عبد الله الذهبي «١٧» في كتابه التجريد وأعلم لمن ذكر
 غلطاً ولمن لا تصح صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب ثم جاء الحافظ أحمد بن
 حجر العسقلاني (١٨) فألف كتابه الاصابة في تمييز الصحابة - في ثمانية أجزاء
 صغيرة - جمع فيه ما في الاستيعاب وذيله وأسد الغابة واستدركه عليهم كثيراً
 وقد اختصره تلميذه جلال الدين السيوطي في كتاب سماه عين الاصابة

- (١) توفي سنة ٦٢٥ (٢) سنة ٢٤٠ (٣) سنة ٢٣٠ (٤) سنة ٢٧٧ (٥) سنة
 ٢٧٩ (٦) سنة ٣٣٠ (٧) سنة ٣١٦ «٨» سنة ٣٥٣ «٩» سنة ٣٨٥ «١٠» سنة
 ٣٥٤ «١١» سنة ٣٦٠ «١٢» سنة ٣٥٥ «١٣» سنة ٤٦٣ «١٤» سنة ١٦١ «١٥»
 سنة ١٨١ «١٦» سنة ٦٣٠ «١٧» سنة ٧٤٨ «١٨» سنة ٨٥٢

وعند الف كل من البخاري ومسلم كتاباً في أسماء الوجدان أي الصحابة
الذين ليس لهم الأحاديث واحد وكذلك الف يحيى بن عبد الوهاب بن منده
الاصبهاني (١) كتاباً فيمن طاش من الصحابة عشرين سنة ومائة

«ب» علم الجرح والتعديل

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بالنماذج مخصوصة وعن مراتب
بذلك الإنماذج والكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً ثابتاً عن رسول الله (ص)
ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وجوز ذلك صوتاً للشريعة لا طعنًا
في النيات وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة والتثبت في أمر الدين أولى
من التثبت في الحقوق والأموال فلهمنا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك
وقد تكلم في الرجال خلق لا يتباً حصرهم وقد سرد ابن عدي (٢) في مقدمة
كتابه الكامل جماعة إلى زمنه من الصحابة ابن عباس (٣) وعبادة بن الصامت (٤)
وأنس (٥) ومن التابعين الشعبي (٦) وابن سيرين (٧) وسعيد بن المسيب (٨)
وغير قليل بالنسبة لمن بعدهم وذلك لثقل الضمف فيمن يروون عنهم إذا كثروا
صحابة وهم عدول وغير الصحابة منهم أكثرهم ثقات إذا لا يكاد يوجد في
القرن الأول من الضمفاء إلا القليل وأما القرن الثاني فقد كان في أوائله من
أوساط التابعين جماعة من الضمفاء وضمف أكثرهم نشأ غالباً من قبل تحملهم
وضمفهم للحديث فكانوا يرسلون كثيراً ويرفعون الموقوف وكانت لهم أغلاط
وذلك مثل أبي هريرة المبدري ٩ ولما كان آخر عصر التابعين وهو حدود
الخمسين ومائة تكلم في التمديل والتجريح طائفة من الأئمة فضمف الأعمش ١٠
جماعة ووثق آخرين ونظر في الرجال شعبة ١١ وكان متنبهاً لا يكاد يروي
الأعني ثقة ومثله مالك ١٢ وعن كان في هذا العصر إذا قال قبل قوله مصر ١٣
وهشام الدستوائي ١٤ والأوزاعي ١٥ وسفيان الثوري ١٦ وابن
الماجنون ١٧ وحماد بن سلمة ١٨ واليث بن سعد ١٩ وبمده هؤلاء طبقة

٤٨٥ ثور سنة ٥١١ ٥١٥ ٥٢٥ ٥٣٥ ٥٤٥ ٥٥٥ ٥٦٥ ٥٧٥ ٥٨٥ ٥٩٥ ٦٠٥ ٦١٥ ٦٢٥ ٦٣٥ ٦٤٥ ٦٥٥ ٦٦٥ ٦٧٥ ٦٨٥ ٦٩٥ ٧٠٥ ٧١٥ ٧٢٥ ٧٣٥ ٧٤٥ ٧٥٥ ٧٦٥ ٧٧٥ ٧٨٥ ٧٩٥ ٨٠٥ ٨١٥ ٨٢٥ ٨٣٥ ٨٤٥ ٨٥٥ ٨٦٥ ٨٧٥ ٨٨٥ ٨٩٥ ٩٠٥ ٩١٥ ٩٢٥ ٩٣٥ ٩٤٥ ٩٥٥ ٩٦٥ ٩٧٥ ٩٨٥ ٩٩٥ ١٠٠٥ ١٠١٥ ١٠٢٥ ١٠٣٥ ١٠٤٥ ١٠٥٥ ١٠٦٥ ١٠٧٥ ١٠٨٥ ١٠٩٥ ١١٠٥ ١١١٥ ١١٢٥ ١١٣٥ ١١٤٥ ١١٥٥ ١١٦٥ ١١٧٥ ١١٨٥ ١١٩٥ ١٢٠٥ ١٢١٥ ١٢٢٥ ١٢٣٥ ١٢٤٥ ١٢٥٥ ١٢٦٥ ١٢٧٥ ١٢٨٥ ١٢٩٥ ١٣٠٥ ١٣١٥ ١٣٢٥ ١٣٣٥ ١٣٤٥ ١٣٥٥ ١٣٦٥ ١٣٧٥ ١٣٨٥ ١٣٩٥ ١٤٠٥ ١٤١٥ ١٤٢٥ ١٤٣٥ ١٤٤٥ ١٤٥٥ ١٤٦٥ ١٤٧٥ ١٤٨٥ ١٤٩٥ ١٥٠٥ ١٥١٥ ١٥٢٥ ١٥٣٥ ١٥٤٥ ١٥٥٥ ١٥٦٥ ١٥٧٥ ١٥٨٥ ١٥٩٥ ١٦٠٥ ١٦١٥ ١٦٢٥ ١٦٣٥ ١٦٤٥ ١٦٥٥ ١٦٦٥ ١٦٧٥ ١٦٨٥ ١٦٩٥ ١٧٠٥ ١٧١٥ ١٧٢٥ ١٧٣٥ ١٧٤٥ ١٧٥٥ ١٧٦٥ ١٧٧٥ ١٧٨٥ ١٧٩٥ ١٨٠٥ ١٨١٥ ١٨٢٥ ١٨٣٥ ١٨٤٥ ١٨٥٥ ١٨٦٥ ١٨٧٥ ١٨٨٥ ١٨٩٥ ١٩٠٥ ١٩١٥ ١٩٢٥ ١٩٣٥ ١٩٤٥ ١٩٥٥ ١٩٦٥ ١٩٧٥ ١٩٨٥ ١٩٩٥ ٢٠٠٥ ٢٠١٥ ٢٠٢٥ ٢٠٣٥ ٢٠٤٥ ٢٠٥٥ ٢٠٦٥ ٢٠٧٥ ٢٠٨٥ ٢٠٩٥ ٢١٠٥ ٢١١٥ ٢١٢٥ ٢١٣٥ ٢١٤٥ ٢١٥٥ ٢١٦٥ ٢١٧٥ ٢١٨٥ ٢١٩٥ ٢٢٠٥ ٢٢١٥ ٢٢٢٥ ٢٢٣٥ ٢٢٤٥ ٢٢٥٥ ٢٢٦٥ ٢٢٧٥ ٢٢٨٥ ٢٢٩٥ ٢٣٠٥ ٢٣١٥ ٢٣٢٥ ٢٣٣٥ ٢٣٤٥ ٢٣٥٥ ٢٣٦٥ ٢٣٧٥ ٢٣٨٥ ٢٣٩٥ ٢٤٠٥ ٢٤١٥ ٢٤٢٥ ٢٤٣٥ ٢٤٤٥ ٢٤٥٥ ٢٤٦٥ ٢٤٧٥ ٢٤٨٥ ٢٤٩٥ ٢٥٠٥ ٢٥١٥ ٢٥٢٥ ٢٥٣٥ ٢٥٤٥ ٢٥٥٥ ٢٥٦٥ ٢٥٧٥ ٢٥٨٥ ٢٥٩٥ ٢٦٠٥ ٢٦١٥ ٢٦٢٥ ٢٦٣٥ ٢٦٤٥ ٢٦٥٥ ٢٦٦٥ ٢٦٧٥ ٢٦٨٥ ٢٦٩٥ ٢٧٠٥ ٢٧١٥ ٢٧٢٥ ٢٧٣٥ ٢٧٤٥ ٢٧٥٥ ٢٧٦٥ ٢٧٧٥ ٢٧٨٥ ٢٧٩٥ ٢٨٠٥ ٢٨١٥ ٢٨٢٥ ٢٨٣٥ ٢٨٤٥ ٢٨٥٥ ٢٨٦٥ ٢٨٧٥ ٢٨٨٥ ٢٨٩٥ ٢٩٠٥ ٢٩١٥ ٢٩٢٥ ٢٩٣٥ ٢٩٤٥ ٢٩٥٥ ٢٩٦٥ ٢٩٧٥ ٢٩٨٥ ٢٩٩٥ ٣٠٠٥ ٣٠١٥ ٣٠٢٥ ٣٠٣٥ ٣٠٤٥ ٣٠٥٥ ٣٠٦٥ ٣٠٧٥ ٣٠٨٥ ٣٠٩٥ ٣١٠٥ ٣١١٥ ٣١٢٥ ٣١٣٥ ٣١٤٥ ٣١٥٥ ٣١٦٥ ٣١٧٥ ٣١٨٥ ٣١٩٥ ٣٢٠٥ ٣٢١٥ ٣٢٢٥ ٣٢٣٥ ٣٢٤٥ ٣٢٥٥ ٣٢٦٥ ٣٢٧٥ ٣٢٨٥ ٣٢٩٥ ٣٣٠٥ ٣٣١٥ ٣٣٢٥ ٣٣٣٥ ٣٣٤٥ ٣٣٥٥ ٣٣٦٥ ٣٣٧٥ ٣٣٨٥ ٣٣٩٥ ٣٤٠٥ ٣٤١٥ ٣٤٢٥ ٣٤٣٥ ٣٤٤٥ ٣٤٥٥ ٣٤٦٥ ٣٤٧٥ ٣٤٨٥ ٣٤٩٥ ٣٥٠٥ ٣٥١٥ ٣٥٢٥ ٣٥٣٥ ٣٥٤٥ ٣٥٥٥ ٣٥٦٥ ٣٥٧٥ ٣٥٨٥ ٣٥٩٥ ٣٦٠٥ ٣٦١٥ ٣٦٢٥ ٣٦٣٥ ٣٦٤٥ ٣٦٥٥ ٣٦٦٥ ٣٦٧٥ ٣٦٨٥ ٣٦٩٥ ٣٧٠٥ ٣٧١٥ ٣٧٢٥ ٣٧٣٥ ٣٧٤٥ ٣٧٥٥ ٣٧٦٥ ٣٧٧٥ ٣٧٨٥ ٣٧٩٥ ٣٨٠٥ ٣٨١٥ ٣٨٢٥ ٣٨٣٥ ٣٨٤٥ ٣٨٥٥ ٣٨٦٥ ٣٨٧٥ ٣٨٨٥ ٣٨٩٥ ٣٩٠٥ ٣٩١٥ ٣٩٢٥ ٣٩٣٥ ٣٩٤٥ ٣٩٥٥ ٣٩٦٥ ٣٩٧٥ ٣٩٨٥ ٣٩٩٥ ٤٠٠٥ ٤٠١٥ ٤٠٢٥ ٤٠٣٥ ٤٠٤٥ ٤٠٥٥ ٤٠٦٥ ٤٠٧٥ ٤٠٨٥ ٤٠٩٥ ٤١٠٥ ٤١١٥ ٤١٢٥ ٤١٣٥ ٤١٤٥ ٤١٥٥ ٤١٦٥ ٤١٧٥ ٤١٨٥ ٤١٩٥ ٤٢٠٥ ٤٢١٥ ٤٢٢٥ ٤٢٣٥ ٤٢٤٥ ٤٢٥٥ ٤٢٦٥ ٤٢٧٥ ٤٢٨٥ ٤٢٩٥ ٤٣٠٥ ٤٣١٥ ٤٣٢٥ ٤٣٣٥ ٤٣٤٥ ٤٣٥٥ ٤٣٦٥ ٤٣٧٥ ٤٣٨٥ ٤٣٩٥ ٤٤٠٥ ٤٤١٥ ٤٤٢٥ ٤٤٣٥ ٤٤٤٥ ٤٤٥٥ ٤٤٦٥ ٤٤٧٥ ٤٤٨٥ ٤٤٩٥ ٤٥٠٥ ٤٥١٥ ٤٥٢٥ ٤٥٣٥ ٤٥٤٥ ٤٥٥٥ ٤٥٦٥ ٤٥٧٥ ٤٥٨٥ ٤٥٩٥ ٤٦٠٥ ٤٦١٥ ٤٦٢٥ ٤٦٣٥ ٤٦٤٥ ٤٦٥٥ ٤٦٦٥ ٤٦٧٥ ٤٦٨٥ ٤٦٩٥ ٤٧٠٥ ٤٧١٥ ٤٧٢٥ ٤٧٣٥ ٤٧٤٥ ٤٧٥٥ ٤٧٦٥ ٤٧٧٥ ٤٧٨٥ ٤٧٩٥ ٤٨٠٥ ٤٨١٥ ٤٨٢٥ ٤٨٣٥ ٤٨٤٥ ٤٨٥٥ ٤٨٦٥ ٤٨٧٥ ٤٨٨٥ ٤٨٩٥ ٤٩٠٥ ٤٩١٥ ٤٩٢٥ ٤٩٣٥ ٤٩٤٥ ٤٩٥٥ ٤٩٦٥ ٤٩٧٥ ٤٩٨٥ ٤٩٩٥ ٥٠٠٥ ٥٠١٥ ٥٠٢٥ ٥٠٣٥ ٥٠٤٥ ٥٠٥٥ ٥٠٦٥ ٥٠٧٥ ٥٠٨٥ ٥٠٩٥ ٥١٠٥ ٥١١٥ ٥١٢٥ ٥١٣٥ ٥١٤٥ ٥١٥٥ ٥١٦٥ ٥١٧٥ ٥١٨٥ ٥١٩٥ ٥٢٠٥ ٥٢١٥ ٥٢٢٥ ٥٢٣٥ ٥٢٤٥ ٥٢٥٥ ٥٢٦٥ ٥٢٧٥ ٥٢٨٥ ٥٢٩٥ ٥٣٠٥ ٥٣١٥ ٥٣٢٥ ٥٣٣٥ ٥٣٤٥ ٥٣٥٥ ٥٣٦٥ ٥٣٧٥ ٥٣٨٥ ٥٣٩٥ ٥٤٠٥ ٥٤١٥ ٥٤٢٥ ٥٤٣٥ ٥٤٤٥ ٥٤٥٥ ٥٤٦٥ ٥٤٧٥ ٥٤٨٥ ٥٤٩٥ ٥٥٠٥ ٥٥١٥ ٥٥٢٥ ٥٥٣٥ ٥٥٤٥ ٥٥٥٥ ٥٥٦٥ ٥٥٧٥ ٥٥٨٥ ٥٥٩٥ ٥٦٠٥ ٥٦١٥ ٥٦٢٥ ٥٦٣٥ ٥٦٤٥ ٥٦٥٥ ٥٦٦٥ ٥٦٧٥ ٥٦٨٥ ٥٦٩٥ ٥٧٠٥ ٥٧١٥ ٥٧٢٥ ٥٧٣٥ ٥٧٤٥ ٥٧٥٥ ٥٧٦٥ ٥٧٧٥ ٥٧٨٥ ٥٧٩٥ ٥٨٠٥ ٥٨١٥ ٥٨٢٥ ٥٨٣٥ ٥٨٤٥ ٥٨٥٥ ٥٨٦٥ ٥٨٧٥ ٥٨٨٥ ٥٨٩٥ ٥٩٠٥ ٥٩١٥ ٥٩٢٥ ٥٩٣٥ ٥٩٤٥ ٥٩٥٥ ٥٩٦٥ ٥٩٧٥ ٥٩٨٥ ٥٩٩٥ ٦٠٠٥ ٦٠١٥ ٦٠٢٥ ٦٠٣٥ ٦٠٤٥ ٦٠٥٥ ٦٠٦٥ ٦٠٧٥ ٦٠٨٥ ٦٠٩٥ ٦١٠٥ ٦١١٥ ٦١٢٥ ٦١٣٥ ٦١٤٥ ٦١٥٥ ٦١٦٥ ٦١٧٥ ٦١٨٥ ٦١٩٥ ٦٢٠٥ ٦٢١٥ ٦٢٢٥ ٦٢٣٥ ٦٢٤٥ ٦٢٥٥ ٦٢٦٥ ٦٢٧٥ ٦٢٨٥ ٦٢٩٥ ٦٣٠٥ ٦٣١٥ ٦٣٢٥ ٦٣٣٥ ٦٣٤٥ ٦٣٥٥ ٦٣٦٥ ٦٣٧٥ ٦٣٨٥ ٦٣٩٥ ٦٤٠٥ ٦٤١٥ ٦٤٢٥ ٦٤٣٥ ٦٤٤٥ ٦٤٥٥ ٦٤٦٥ ٦٤٧٥ ٦٤٨٥ ٦٤٩٥ ٦٥٠٥ ٦٥١٥ ٦٥٢٥ ٦٥٣٥ ٦٥٤٥ ٦٥٥٥ ٦٥٦٥ ٦٥٧٥ ٦٥٨٥ ٦٥٩٥ ٦٦٠٥ ٦٦١٥ ٦٦٢٥ ٦٦٣٥ ٦٦٤٥ ٦٦٥٥ ٦٦٦٥ ٦٦٧٥ ٦٦٨٥ ٦٦٩٥ ٦٧٠٥ ٦٧١٥ ٦٧٢٥ ٦٧٣٥ ٦٧٤٥ ٦٧٥٥ ٦٧٦٥ ٦٧٧٥ ٦٧٨٥ ٦٧٩٥ ٦٨٠٥ ٦٨١٥ ٦٨٢٥ ٦٨٣٥ ٦٨٤٥ ٦٨٥٥ ٦٨٦٥ ٦٨٧٥ ٦٨٨٥ ٦٨٩٥ ٦٩٠٥ ٦٩١٥ ٦٩٢٥ ٦٩٣٥ ٦٩٤٥ ٦٩٥٥ ٦٩٦٥ ٦٩٧٥ ٦٩٨٥ ٦٩٩٥ ٧٠٠٥ ٧٠١٥ ٧٠٢٥ ٧٠٣٥ ٧٠٤٥ ٧٠٥٥ ٧٠٦٥ ٧٠٧٥ ٧٠٨٥ ٧٠٩٥ ٧١٠٥ ٧١١٥ ٧١٢٥ ٧١٣٥ ٧١٤٥ ٧١٥٥ ٧١٦٥ ٧١٧٥ ٧١٨٥ ٧١٩٥ ٧٢٠٥ ٧٢١٥ ٧٢٢٥ ٧٢٣٥ ٧٢٤٥ ٧٢٥٥ ٧٢٦٥ ٧٢٧٥ ٧٢٨٥ ٧٢٩٥ ٧٣٠٥ ٧٣١٥ ٧٣٢٥ ٧٣٣٥ ٧٣٤٥ ٧٣٥٥ ٧٣٦٥ ٧٣٧٥ ٧٣٨٥ ٧٣٩٥ ٧٤٠٥ ٧٤١٥ ٧٤٢٥ ٧٤٣٥ ٧٤٤٥ ٧٤٥٥ ٧٤٦٥ ٧٤٧٥ ٧٤٨٥ ٧٤٩٥ ٧٥٠٥ ٧٥١٥ ٧٥٢٥ ٧٥٣٥ ٧٥٤٥ ٧٥٥٥ ٧٥٦٥ ٧٥٧٥ ٧٥٨٥ ٧٥٩٥ ٧٦٠٥ ٧٦١٥ ٧٦٢٥ ٧٦٣٥ ٧٦٤٥ ٧٦٥٥ ٧٦٦٥ ٧٦٧٥ ٧٦٨٥ ٧٦٩٥ ٧٧٠٥ ٧٧١٥ ٧٧٢٥ ٧٧٣٥ ٧٧٤٥ ٧٧٥٥ ٧٧٦٥ ٧٧٧٥ ٧٧٨٥ ٧٧٩٥ ٧٨٠٥ ٧٨١٥ ٧٨٢٥ ٧٨٣٥ ٧٨٤٥ ٧٨٥٥ ٧٨٦٥ ٧٨٧٥ ٧٨٨٥ ٧٨٩٥ ٧٩٠٥ ٧٩١٥ ٧٩٢٥ ٧٩٣٥ ٧٩٤٥ ٧٩٥٥ ٧٩٦٥ ٧٩٧٥ ٧٩٨٥ ٧٩٩٥ ٨٠٠٥ ٨٠١٥ ٨٠٢٥ ٨٠٣٥ ٨٠٤٥ ٨٠٥٥ ٨٠٦٥ ٨٠٧٥ ٨٠٨٥ ٨٠٩٥ ٨١٠٥ ٨١١٥ ٨١٢٥ ٨١٣٥ ٨١٤٥ ٨١٥٥ ٨١٦٥ ٨١٧٥ ٨١٨٥ ٨١٩٥ ٨٢٠٥ ٨٢١٥ ٨٢٢٥ ٨٢٣٥ ٨٢٤٥ ٨٢٥٥ ٨٢٦٥ ٨٢٧٥ ٨٢٨٥ ٨٢٩٥ ٨٣٠٥ ٨٣١٥ ٨٣٢٥ ٨٣٣٥ ٨٣٤٥ ٨٣٥٥ ٨٣٦٥ ٨٣٧٥ ٨٣٨٥ ٨٣٩٥ ٨٤٠٥ ٨٤١٥ ٨٤٢٥ ٨٤٣٥ ٨٤٤٥ ٨٤٥٥ ٨٤٦٥ ٨٤٧٥ ٨٤٨٥ ٨٤٩٥ ٨٥٠٥ ٨٥١٥ ٨٥٢٥ ٨٥٣٥ ٨٥٤٥ ٨٥٥٥ ٨٥٦٥ ٨٥٧٥ ٨٥٨٥ ٨٥٩٥ ٨٦٠٥ ٨٦١٥ ٨٦٢٥ ٨٦٣٥ ٨٦٤٥ ٨٦٥٥ ٨٦٦٥ ٨٦٧٥ ٨٦٨٥ ٨٦٩٥ ٨٧٠٥ ٨٧١٥ ٨٧٢٥ ٨٧٣٥ ٨٧٤٥ ٨٧٥٥ ٨٧٦٥ ٨٧٧٥ ٨٧٨٥ ٨٧٩٥ ٨٨٠٥ ٨٨١٥ ٨٨٢٥ ٨٨٣٥ ٨٨٤٥ ٨٨٥٥ ٨٨٦٥ ٨٨٧٥ ٨٨٨٥ ٨٨٩٥ ٨٩٠٥ ٨٩١٥ ٨٩٢٥ ٨٩٣٥ ٨٩٤٥ ٨٩٥٥ ٨٩٦٥ ٨٩٧٥ ٨٩٨٥ ٨٩٩٥ ٩٠٠٥ ٩٠١٥ ٩٠٢٥ ٩٠٣٥ ٩٠٤٥ ٩٠٥٥ ٩٠٦٥ ٩٠٧٥ ٩٠٨٥ ٩٠٩٥ ٩١٠٥ ٩١١٥ ٩١٢٥ ٩١٣٥ ٩١٤٥ ٩١٥٥ ٩١٦٥ ٩١٧٥ ٩١٨٥ ٩١٩٥ ٩٢٠٥ ٩٢١٥ ٩٢٢٥ ٩٢٣٥ ٩٢٤٥ ٩٢٥٥ ٩٢٦٥ ٩٢٧٥ ٩٢٨٥ ٩٢٩٥ ٩٣٠٥ ٩٣١٥ ٩٣٢٥ ٩٣٣٥ ٩٣٤٥ ٩٣٥٥ ٩٣٦٥ ٩٣٧٥ ٩٣٨٥ ٩٣٩٥ ٩٤٠٥ ٩٤١٥ ٩٤٢٥ ٩٤٣٥ ٩٤٤٥ ٩٤٥٥ ٩٤٦٥ ٩٤٧٥ ٩٤٨٥ ٩٤٩٥ ٩٥٠٥ ٩٥١٥ ٩٥٢٥ ٩٥٣٥ ٩٥٤٥ ٩٥٥٥ ٩٥٦٥ ٩٥٧٥ ٩٥٨٥ ٩٥٩٥ ٩٦٠٥ ٩٦١٥ ٩٦٢٥ ٩٦٣٥ ٩٦٤٥ ٩٦٥٥ ٩٦٦٥ ٩٦٧٥ ٩٦٨٥ ٩٦٩٥ ٩٧٠٥ ٩٧١٥ ٩٧٢٥ ٩٧٣٥ ٩٧٤٥ ٩٧٥٥ ٩٧٦٥ ٩٧٧٥ ٩٧٨٥ ٩٧٩٥ ٩٨٠٥ ٩٨١٥ ٩٨٢٥ ٩٨٣٥ ٩٨٤٥ ٩٨٥٥ ٩٨٦٥ ٩٨٧٥ ٩٨٨٥ ٩٨٩٥ ٩٩٠٥ ٩٩١٥ ٩٩٢٥ ٩٩٣٥ ٩٩٤٥ ٩٩٥٥ ٩٩٦٥ ٩٩٧٥ ٩٩٨٥ ٩٩٩٥ ١٠٠٠٥ ١٠٠١٥ ١٠٠٢٥ ١٠٠٣٥ ١٠٠٤٥ ١٠٠٥٥ ١٠٠٦٥ ١٠٠٧٥ ١٠٠٨٥ ١٠٠٩٥ ١٠١٠٥ ١٠١١٥ ١٠١٢٥ ١٠١٣٥ ١٠١٤٥ ١٠١٥٥ ١٠١٦٥ ١٠١٧٥ ١٠١٨٥ ١٠١٩٥ ١٠٢٠٥ ١٠٢١٥ ١٠٢٢٥ ١٠٢٣٥ ١٠٢٤٥ ١٠٢٥٥ ١٠٢٦٥ ١٠٢٧٥ ١٠٢٨٥ ١٠٢٩٥ ١٠٣٠٥ ١٠٣١٥ ١٠٣٢٥ ١٠٣٣٥ ١٠٣٤٥ ١٠٣٥٥ ١٠٣٦٥ ١٠٣٧٥ ١٠٣٨٥ ١٠٣٩٥ ١٠٤٠٥ ١٠٤١٥ ١٠٤٢٥ ١٠٤٣٥ ١٠٤٤٥ ١٠٤٥٥ ١٠٤٦٥ ١٠٤٧٥ ١٠٤٨٥ ١٠٤٩٥ ١٠٥٠٥ ١٠٥١٥ ١٠٥٢٥ ١٠٥٣٥ ١٠٥٤٥ ١٠٥٥٥ ١٠٥٦٥ ١٠٥٧٥ ١٠٥٨٥ ١٠٥٩٥ ١٠٦٠٥ ١٠٦١٥ ١٠٦٢٥ ١٠٦٣٥ ١٠٦٤٥ ١٠٦٥٥ ١٠٦٦٥ ١٠٦٧٥ ١٠٦٨٥ ١٠٦٩٥ ١٠٧٠٥ ١٠٧١٥ ١٠٧٢٥ ١٠٧٣٥ ١٠٧٤٥ ١٠٧٥٥ ١٠٧٦٥ ١٠٧٧٥ ١٠٧٨٥ ١٠٧٩٥ ١٠٨٠٥ ١٠٨١٥ ١٠٨٢٥ ١٠٨٣٥ ١٠٨٤٥ ١٠٨٥٥ ١٠٨٦٥ ١٠٨٧٥ ١٠٨٨٥ ١٠٨٩٥ ١٠٩٠٥ ١٠٩١٥ ١٠٩٢٥ ١٠٩٣٥ ١٠٩٤٥ ١٠٩٥٥ ١٠٩٦٥ ١٠٩٧٥ ١٠٩٨٥ ١٠٩٩٥ ١١٠٠٥ ١١٠١٥ ١١٠٢٥ ١١٠٣٥ ١١٠٤٥ ١١٠٥٥ ١١٠٦٥ ١١٠٧٥ ١١٠٨٥ ١١٠٩٥ ١١١٠٥ ١١١١٥ ١١١٢٥ ١١١٣٥ ١١١٤٥ ١١١٥٥ ١١١٦٥ ١١١٧٥ ١١١٨٥ ١١١٩٥ ١١٢٠٥ ١١٢١٥ ١١٢٢٥ ١١٢٣٥ ١١٢٤٥ ١١٢٥٥ ١١٢٦٥ ١١٢٧٥ ١١٢٨٥ ١١٢٩٥ ١١٣٠٥ ١١٣١٥ ١١٣٢٥ ١١٣٣٥ ١١٣٤٥ ١١٣٥٥ ١١٣٦٥ ١١٣٧٥ ١١٣٨٥ ١١٣٩٥ ١١٤٠٥ ١١٤١٥ ١١٤٢٥ ١١٤٣٥ ١١٤٤٥ ١١٤٥٥ ١١٤٦٥ ١١٤٧٥ ١١٤٨٥ ١١٤٩٥ ١١٥٠٥ ١١٥١٥ ١١٥٢٥ ١١٥٣٥ ١١٥٤٥ ١١٥٥٥ ١١٥٦٥ ١١٥٧٥ ١١٥٨٥ ١١٥٩٥ ١١٦٠٥ ١١٦١٥ ١١٦٢٥ ١١٦٣٥ ١١٦٤٥ ١١٦٥٥ ١١٦٦٥ ١١٦٧٥ ١١٦٨٥ ١١٦٩٥ ١١٧٠٥ ١١٧١٥ ١١٧٢٥ ١١٧٣٥ ١١٧٤٥ ١١٧٥٥ ١١٧٦٥ ١١٧٧٥ ١١٧٨٥ ١١٧٩٥ ١١٨٠٥ ١١٨١٥ ١١٨٢٥ ١١٨٣٥ ١١٨٤٥ ١١٨٥٥ ١١٨٦٥ ١١٨٧٥ ١١٨٨٥ ١١٨٩٥ ١١٩٠٥ ١١٩١٥ ١١٩٢٥ ١١٩٣٥ ١١٩٤٥ ١١٩٥٥ ١١٩٦٥ ١١٩٧٥ ١١٩٨٥ ١١٩٩٥ ١٢٠٠٥ ١٢٠١٥ ١٢٠٢٥ ١٢٠٣٥ ١٢٠٤٥ ١٢٠٥٥ ١٢٠٦٥ ١٢٠٧٥ ١٢٠٨٥ ١٢٠٩٥ ١٢١٠٥ ١٢١١٥ ١٢١٢٥ ١٢١٣٥ ١٢١٤٥ ١٢١٥٥ ١٢١٦٥ ١٢١٧٥ ١٢١٨٥ ١٢١٩٥ ١٢٢٠٥ ١٢٢١٥ ١٢٢٢٥ ١٢٢٣٥ ١٢٢٤٥ ١٢٢٥٥ ١٢٢٦٥ ١٢٢٧٥ ١٢٢٨٥ ١٢٢٩٥ ١٢٣٠٥ ١٢٣١٥ ١٢٣٢٥ ١٢٣٣٥ ١٢٣٤٥ ١٢٣٥٥ ١٢٣٦٥ ١٢٣٧٥ ١٢٣٨٥ ١٢٣٩٥ ١٢٤٠٥ ١٢٤١٥ ١٢٤٢٥ ١٢٤٣٥ ١٢٤٤٥ ١٢٤٥٥ ١٢٤٦٥ ١٢٤٧٥ ١٢٤٨٥ ١٢٤٩٥ ١٢٥٠٥ ١٢٥١٥ ١٢٥٢٥ ١٢٥٣٥ ١٢٥٤٥ ١٢٥٥٥ ١٢٥٦٥ ١٢٥٧٥ ١٢٥٨٥ ١٢٥٩٥ ١٢٦٠٥ ١٢٦١٥ ١٢٦٢٥ ١٢٦٣٥ ١٢٦٤٥ ١٢٦٥٥ ١٢٦٦٥ ١٢٦٧٥ ١٢٦٨٥ ١٢٦٩٥ ١٢٧٠٥ ١٢٧١٥ ١٢٧٢٥ ١٢٧٣٥ ١٢٧٤٥ ١٢٧٥٥ ١٢٧٦٥ ١٢٧٧٥ ١٢٧٨٥ ١٢٧٩٥ ١

منهم ابن المبارك «١» وهيثم بن بشير «٢» وأبو اسحاق الفزاري «٣» والمما
 عمران الموصلي «٣» وبشر بن المنفل «٤» وابن عيينة «٥» وقد كان في ز
 طبقة أخرى منهم ابن عليه «٦» وابن وهب «٧» ووكيعة بن الجراح «٧»
 انتدب في ذلك الزمان لتقد الرجال الحافظان المجتاز يحيى بن سعيد القطان
 وعبد الرحمن بن مهدي «٨» وكان للناس وثوق بهما فصار من وثقاهما
 ومن جرحاه مجروحاً ومن اختلفا فيه — وذلك قليل — رجع الناس في
 ما ترجح عندهم ثم ظهرت بعدهم طبقة أخرى يرجع اليهم في ذلك منهم
 ابن هرون «٩» وأبو داود الطيالسي «١٠» وعبد الرارق بن همام «١١»
 عاصم الضحاك النبيل بن مخلد «١٢»

ثم صنفت الكتب في الجرح والتعديل والملل وبينت فيها أحوال
 وكان رؤساء الجرح والتعديل في ذلك الوقت جماعة منهم يحيى بن معين «
 وقد اختلفت آراؤه وعبارته في بعض الرجال كما تختلف آراء النقيب
 وعبارته في بعض المسائل التي لا تكاد تخماس من اشكال ومن طبقة اخر
 حنبيل «١٤» وقد سأله جماعة من تلامذته عن كثير من الرجال فتكلم فيهم
 بدال ولم يخرج بهم عن دائرة الاعتدال. وقد تكلم في هذا الامر محمد بن سعد
 كاتب الواقدي في طبقاته وكلامه جيد ممقول وأبو خيثمة زهير بن حرب
 وله في ذلك كلام كثير وأبو جعفر عبد الله بن محمد النبيل حافظ الجزيرة
 قال فيه أبو داود: لم أر أحفظ منه. وعلي بن المديني (١٧) وله التصانيف الك
 في الملل والرجال ومحمد بن عبد الله بن نمير (١٧) الذي قال فيه أحمد هو
 العراق وأبو بكر بن أبي شيبة (١٨) صاحب المسند وكان آية في الحفظ وعبد
 بن عمرو القواريري (١٨) الذي قال فيه صاحب جرزة هو أعلم من رأيت بما
 أهل البصرة واسحق بن راهويه (١٩) امام خراسان وأبو جعفر محمد بن عبد

- (١) توفي سنة ١٨١ (٢) سنة ١٨٨ (٣) سنة ١٨٥ (٤) سنة ١٨٦ (٥)
 ١٩٧ (٦) سنة ١٩٣ (٧) سنة ١٩٧ (٨) سنة ١٩٨ (٩) سنة ٢٠٦ (١٠)
 ٢٠٤ (١١) سنة ٢١١ (١٢) سنة ٢١٢ «١٣» سنة ٢٢٣ «١٤» سنة ٢٤١ «
 سنة ٢٣٠ «١٦» سنة ٢٣٤ «١٧» سنة ٢٣٤ «١٨» سنة ٢٣٥ «١٩» سنة ٢٣٥

بن عمار الموصلبي الحافظ وله كلام جيد في الجرح والتعديل وأحمد بن صالح (١) حافظ مصر وكان قليل المثل (٢) وهرون بن عبد الله الجمال (٣) وكل هؤلاء من أئمة الجرح والتعديل

ثم خلفتهم طبقة أخرى منصلة بهم منهم اسحق الكوسج (٤) والدارمي (٥) والبخاري (٦) والمجالي الحافظ زيل المغرب (٧) ويتلوهم أبو زرعة (٨) وأبو حاتم (٩) الرازيان، ومسلم (١٠) وأبو داود السجستاني (١١) وبتقي بن مخلد «١٢» وأبو زرعة الدمشقي «١٣» ثم من بعدهم جماعة منهم عبد الرحمن بن يوسف البغدادي وله مصنف في الجرح والتعديل وكان كأبي حاتم في قوة النفس وإبراهيم بن اسحاق الحربي «١٤» ومحمد بن وضاح «١٥» حافظ قرظية وأبو بكر بن أبي عاصم «١٦» وعبد الله بن أحمد «١٧» وصالح جرزة «١٨» وأبو بكر البزار «١٩» ومحمد بن نصر المروزي «٢٠» ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة «٢١» وهو ضعيف لكنه من الأئمة في هذا الامر. ثم من بعدهم جماعة منهم أبو بكر الثريابي والنسائي «٢٢» وأبو يعلى «٢٣» وأبو الحسن سفيان وابن خزيمة «٢٤» وابن جرير الطبري «٢٥» والدولابي «٢٦» وأبو عروبة الجرائي «٢٧» وأبو الحسن أحمد بن عمير وأبو جعفر العقيلي «٢٨» ويتلوهم جماعة منهم ابن أبي حاتم «٢٩» وأحمد بن نصر البغدادي شيخ الدارقطني «٣٥» وآخرون. ثم من بعدهم جماعة منهم أبو حاتم ابن حبان البستي «٣١» والطبراني «٣٢» وابن عدي الجرجاني «٣٣» وكتابه في الرجال إليه المنتهى في الجرح والتعديل

وقد جاء بعد ابن عدي وطبقته جماعة منهم أبو علي الحسين بن محمد النيسابوري (٣٤) وله مسند مغلل في الف جزء وثلاثمائة، وأبو الشيخ ابن حبان (٣٥) وأبو بكر الاسماعيلي (٣٦) وأبو أحمد الحاكم (٣٧) والدارقطني (٣٨) وبه ختمت معرفة الملل. ثم من بعدهم جماعة منهم ابن منده (٣٩) وأبو عبد الله

(١) توفي سنة ٢٤٢ (٢) ٢٤٣ (٣) ٢١٨ (٤) ٢١٨ (٥) ٢١٨ (٦) ٢١٨ (٧) ٢١٨ (٨) ٢١٨ (٩) ٢١٨ (١٠) ٢١٨ (١١) ٢١٨ (١٢) ٢١٨ (١٣) ٢١٨ (١٤) ٢١٨ (١٥) ٢١٨ (١٦) ٢١٨ (١٧) ٢١٨ (١٨) ٢١٨ (١٩) ٢١٨ (٢٠) ٢١٨ (٢١) ٢١٨ (٢٢) ٢١٨ (٢٣) ٢١٨ (٢٤) ٢١٨ (٢٥) ٢١٨ (٢٦) ٢١٨ (٢٧) ٢١٨ (٢٨) ٢١٨ (٢٩) ٢١٨ (٣٠) ٢١٨ (٣١) ٢١٨ (٣٢) ٢١٨ (٣٣) ٢١٨ (٣٤) ٢١٨ (٣٥) ٢١٨ (٣٦) ٢١٨ (٣٧) ٢١٨ (٣٨) ٢١٨ (٣٩) ٢١٨ (٤٠) ٢١٨ (٤١) ٢١٨ (٤٢) ٢١٨ (٤٣) ٢١٨ (٤٤) ٢١٨ (٤٥) ٢١٨ (٤٦) ٢١٨ (٤٧) ٢١٨ (٤٨) ٢١٨ (٤٩) ٢١٨ (٥٠) ٢١٨ (٥١) ٢١٨ (٥٢) ٢١٨ (٥٣) ٢١٨ (٥٤) ٢١٨ (٥٥) ٢١٨ (٥٦) ٢١٨ (٥٧) ٢١٨ (٥٨) ٢١٨ (٥٩) ٢١٨ (٦٠) ٢١٨ (٦١) ٢١٨ (٦٢) ٢١٨ (٦٣) ٢١٨ (٦٤) ٢١٨ (٦٥) ٢١٨ (٦٦) ٢١٨ (٦٧) ٢١٨ (٦٨) ٢١٨ (٦٩) ٢١٨ (٧٠) ٢١٨ (٧١) ٢١٨ (٧٢) ٢١٨ (٧٣) ٢١٨ (٧٤) ٢١٨ (٧٥) ٢١٨ (٧٦) ٢١٨ (٧٧) ٢١٨ (٧٨) ٢١٨ (٧٩) ٢١٨ (٨٠) ٢١٨ (٨١) ٢١٨ (٨٢) ٢١٨ (٨٣) ٢١٨ (٨٤) ٢١٨ (٨٥) ٢١٨ (٨٦) ٢١٨ (٨٧) ٢١٨ (٨٨) ٢١٨ (٨٩) ٢١٨ (٩٠) ٢١٨ (٩١) ٢١٨ (٩٢) ٢١٨ (٩٣) ٢١٨ (٩٤) ٢١٨ (٩٥) ٢١٨ (٩٦) ٢١٨ (٩٧) ٢١٨ (٩٨) ٢١٨ (٩٩) ٢١٨ (١٠٠) ٢١٨

الحاكم (١) وأبو نصر الكلاباذي (٢) وعبد الرحمن بن فطيس قاضي قرطبة (-) وله
 دلائل السنة وعبد النبي بن سعيد (٤) وأبو بكر بن مردويه الأصفهاني (٥)
 ثم من بعدهم جماعة منهم محمد بن أبي الثوراس البغدادي (٦) وأبو بكر
 البرقاني (٧) وأبو حاتم العبدي - وقد كتب عنه عشرة آلاف جزء - وخلف بن
 محمد الواسطي «٨» وأبو مسعود الدمشقي «٩» وأبو الفضل الفلكي «١٠» وله
 كتاب الطبقات في ألف جزء. ثم من بعدهم جماعة منهم الحسن بن محمد الخلال
 البغدادي «١١» وأبو يعلى الخليلي «١٢» ثم من بعدهم جماعة منهم ابن عبد البر «١٣»
 وابن حزم «١٤» الأندلسيان والبيهقي «١٥» والخليل «١٦» ثم من بعدهم جماعة
 منهم ابن ماكولا «١٧» وأبو الوليد الباجي «١٨» وقد صنّف في الجرح
 والتعديل - وأبو عبد الله الحميدي «١٩». ثم من بعدهم جماعة منهم أبو الفضل
 ابن طاهر المقدسي «٢٠» والمؤتمن بن أحمد «٢٠» وشهرويه الديلمي. ثم من
 بعدهم جماعة منهم أبو موسى المدني «٢١» وأبو القاسم بن عساكر «٢٢»
 وابن بشكوال «٢٣». ثم من بعدهم جماعة منهم أبو بكر الخازمي «٢٤» وعبد
 النبي المقدسي «٢٥» والرهاوي وابن منفلت المقدسي «٢٦». ثم من بعدهم جماعة
 منهم أبو الحسن بن القطان «٢٧» وابن الأمامي «٢٨» وابن نقطة «٢٩» ثم من بعدهم
 جماعة منهم ابن الصلاح «٣٠» والزي المنذري «٣١» وأبو عبد الله البرذالي «٣٢»
 وابن الأبار وأبو شامة «٣٣» ثم من بعدهم جماعة منهم ابن دقيق العيد «٣٤»
 والشرف الميذومي وابن تيمية «٣٥» ثم من بعدهم جماعة منهم المزني «٣٦» وابن سيد
 الناسي وأبو عبد الله بن أبيك والذهبي «٣٧» والشهاب بن فضل الله «٣٨»
 ومغلطاي «٣٩» والشريف الحسيني الدمشقي والزين العراقي «٤٠» ثم من بعدهم
 جماعة منهم الولي العراقي والبرهان الحلبي وابن حجر العسقلاني «٤١» وآخرون
 من كل عصر إلا أن المتقدمين كانوا أقرب إلى الاستقامة وأبعد من موجبات الملامة
 ولعلك سمعت الأكتار من ذكر الأسماء - وإن كان مقتضى الحال وعين
 ما يتطلبه المقام - لكن لنا في ذلك غرض جليل ومغزى نبيل وهو أن نكم

١ توفيق ١٠٥ - ٢ - ٣٩٨ - ٣ - ٤٠٢ - ٤ - ٤٠٦ - ٥ - ٤١٦ - ٦ - ٤١٢ - ٧ -
 ٤٢٥ - ٨ - ٤٠١ - ٩ - ٤٠٠ - ١٠ - ٤٣٨ - ١١ - ٤٣٩ - ١٢ - ٤٤٦ - ١٣ - ٤٦٣ -
 ١٤ - ٤٥٦ - ١٥ - ٤٥٨ - ١٦ - ٤٦٣ - ١٧ - ٤٧٠ - ١٨ - ٤٧٤ - ١٩ - ٤٨٨ - ٢٠ - ٥٠٧ -
 ٢١ - ٥٨٩ - ٢٢ - ٣٢٣ - ٢٣ - ٥٧٨ - ٢٤ - ٥٨٤ - ٢٥ - ٦٠٠ - ٢٦ - ٦١١ - ٢٧ - ٦٢٨ -
 ٢٨ - ٦١٩ - ٢٩ - ٥٢٩ - ٣٠ - ٦١٣ - ٣١ - ٦٣٦ - ٣٢ - ٦٢٥ - ٣٣ - ٦٤٠ - ٣٤ - ٧٠٢ -
 ٨٥٢ : ٤١ : ٨٠٦ : ٤٠ : ٧٦٣ : ٣٩ : ٧٤٩ : ٣٨ : ٧٤٨ : ٣٧ : ٧٤٢ : ٣٦ : ٧٢٨ : ٣٥ :

أفواه أولئك الذين تقولوا على السنة أنه دخل فيها الفريب عنها إذ قد طال الصهد عليها وتناولتها عصور الجهالة وبثرت منها أحن الزمان وطواري الحداثان فنحن نقدم لهم دليلاً بيناً وبرهاناً ساطعاً أن السنة خدمها المسلمون خدمة جليلة لم تمهد لذي أمة من الأمم ولا في مسألة من الملل وإن ذلك كان ديدن المسلمين في كل عصر فلم ينفخوا فترة من الزمن حتى يثبت بها أولو الأغراض، وينال منها ذوو الألقاد، بل لازالت محفوظلة من يد المابئين، مخدومة من جهاذة المحدثين، فلهم الكلمة على المتقولين، والشناء من عامة المسلمين

الخيال في الشعس العربي

٣

حال المعنى والتخييل

قد يصوغ الشاعر المعنى لأول الخطاب في صورة خيالية فلا يدركه إلا من صفت قرينته ورقت حاشية المعية ككثير من الأشعار الواردة على طريق المصيات والألفاظ أو من سبى إليه ما يهديه إلى المراد ويساعده على فهمه من قرينة حال أو مقال كعض المعاورات التي يقصد فيها المتخاطبان إلى إخفاء الغرض وكتمه عن بعضى إلى حديثهم أو يطلع على رسائهم

وقد بصرح بالمعنى ثم يدخل به في طريق التخييل وهذا إما أن يخرج الصريح بالتخييل فيفصل المعنى ويضع بازاء كل قطعة منه صورة خيالية كما قال الصنابي يحذف السحاب

والنجم كالثوب في الأفق منشور من فوقه طبق من تحته طبق
تظنه مصمنا لا فتق فيه فان سالت عزابه قلت الثوب منفتق
أن معمع الرعد فيه قلت منخرق أو لألاً البرق فيه قلت محترق
مثل النجم الضارب في الأفق بالثوب المنشور ثم أخذ يقرن كل حال من أحواله بما يقابلها من أحوال الثوب فجعل امسাকে من المطر مظنة الصلحة والثانة، وانسكاب الغيث من خلاله منبتاً بمنتهى، ومعمة الرعد اعلاناً بانخراجه، وببيض البرق شظايا من